الا فادةً كما يظهر في رسالته المذكورة وقوله واما الخلافيات
بيان المرتبة الاستقصاء ومن المؤلفات في هذه المرتبة
المواقف والمقاصد وقوله من المجادلات المراد به مجادلات
المخالفين من الفرق الاسلامية فقد اذ خلط الفلسفة مع
ردها بالكلام لم يكن الا منذ ما نشا نصير الطوسي واتباعه كما صرح
به السبكي في كتاب معيد النعم وزمان الغزالي قبل زمان الطوسي بكثير
واقول كما هجر الغزالي الكلام كذلك هجرته وتبرات وتبت منه
الى الله الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات واسئل الله
ان لا يحشرني يوم القيمة مع المتكلمين وهذا القول مني بعد
اشتغالي بالكلام وتاليفي فيه شرح الطوالع والان تمنى ان اجمع نسخه
المنتشرة واحرقها بالنار لئلا يسعى مني شر في الكلام لكنني لا اقدر على
ذلك قال الغزالي في كتاب قواعد العقائد ما مختصره ان الخارج
عن مرتبة الاقتصاد بالدال في العقائد قسمان احدهما بحث عن
غير العقائد كبحث الاعتمادات والادراكات الى غير ذلك يعني
مباحث الجواهر والاعراض والاخر زيادة تقرير الادلة العقائد
وزيادة اسولة واجوبة وذلك استقصاء لا يزيد الا ضلالا
وجهلا في حق من لا يقنعه قدر الاقتصاد بالدال انتهى قوله
والاخر زيادة تقرير وهي التكلف عن الاستقصاء في علم الكلام ينبغي
ان يخصص هذا القسم ويقال انتهى عن القسم الاول تنزيهي
وعن القسم الاخير تحريمي ومن القسم الاول مباحث الادلة ولا وجه
للنهي عنه اصلا قال صلاح الدين في حاشية شرح العقائد الاشتغال

بتفاصيل

بتفاصيل ادلة علم الكلام يقاس القلب ولذا ترى اكثر
طلبة تاركي الصلوة ومرتكب الحرام ومضيعي العمر فيما لا يعنيهم
انتهى يقول الفقير اما قسوة القلب فقد وجدناها بلا شك
عند الاشتغال بها فنسأل الله ان يقيلنا عثراتنا ولعل الاقتصاد
في علم البلاغة مثل التلخيص والاقتصاد مثل الايضاح وما زاد
على ذلك استقصاء كما تضمنه الشروح والاقتصاد في المنطق
ايساغوجي مع شرحه للحسام الكاتي والاقتصاد فيه الشمسية
مع شرحه للقطب وما زاد على ذلك استقصاء والاقتصار في
النحو مثل الانموذج والاقتصاد فيه الكافيه بل اقول لا بد لبلوغ
مرتبة الاقتصاد فيه تحصيل ما تضمنه مغني اللبيب ايضا ومن
فاته فقد فاته نصف النحو وما زاد على ذلك استقصاء وبالجملة
الاقتصار في كل فن ما تضمنه المتون المتوسطة وما زاد
على ذلك استقصاء ولا تحد تلك المراتب الا بالتقريب اقول
ولي احمال في تحديد هذه المراتب وهو ان احاطة اشهر مسائل
الفن اقتصار والزيادة عليه باحاطة مشهوراته ايضا
اقتصاد والزيادة عليه باحاطة نوادره ايضا استقصاء
والله اعلم ثم اعلم انه ليس المراد من تحصيل تلك المراتب حفظ
ما تضمنها من الكتب بل تصحيح نسخها والاطلاع على ما فيهما
اما بالتعلم واما بمجرد النظر والمطالعة بحيث يقدر على طلب
ما يحتاج اليه من تلك الفنون وهذا قد صرح به الغزالي
في مراتب تحديث كما سبق نقله فنقيس على ذلك غيره فصل

٥ المختصر والاقتصاد ما تضمنه المتون مع

Copyright © King Saud University